- (111) فجعلت على اصبعي مرارة(1) فكيف اصنع بالوضوء ؟ قال عليه السلام : يعرف هذا واشباهه من كتاب ا عزّوجلّ . قال ا عزّوجلّ : (ما جعل عليكم في الدين من حرج)(2) . امسح عليه "(3) . وفي قاعدة " المعسور يسقط بالميسور " مع أن التأمل الدقيق يقضى : بان المسح ـ بما هو مسح ـ لا حرج فيه ، وانّما الموجب للحرج هو اشتراط (المباشرة) في المسح . إذن .. فالمنفي في الآية الكريمة [المسح المباشر لقوله تعالى : (وأمسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين)(4) وليس (أصل المسح ينفى) . للأسف هناك من يتصوّر التدبّر في القرآن معصية كبيرة تهوي بصاحبها في نار جهنم . . . وساءت مصيرا ؟!

_____ (1) المرارة : شحمه شبه كيس . لازقة بالكبد تكون فيها مادة صفراء هي المرّة [المنجد : مادة . مرّ َ . (2) الحج ، الآية 78 . (3) القواعد الفقهية للسيد ميرزا حسن البجنوردي : ج1 ص 209 . (4) المائدة ، الآية 6 .